السنة الاولى — باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت — العدد ١١

الإخاء العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الحق فوق القوة
والشعب فوق الحكومة
« سعد زغلول »

طول كرم (فلسطين) في ٣٠ ذي الحجة سنة ١٣٤٣ « هـ » — السبت — الموافق ١١ تموز سنة ١٩٢٥ « م »

الملك حسين والامة العربية

حول الفاجعة الاخيرة

في اوائل الشهر المنصرم رست بارجة حربية من بوارج بريطانيا العظمى على ميناء العقبة حاملة انذاراً لجلالة مليك العرب ، ومؤسس النهضة العربية بمغادرته العقبة ومعان فأجاب جلالته على ذلك الانذار بأنه يصر على البقاء ولو ادى ذلك الى افنائه وافناء عائلته !

قرأنا ذلك الجواب فرفعنا رؤوسنا تيهاً بهذا الموقف الابي ، وعلت انوفنا الجوزاء بتلك النخوة القرشية التي تمثلت في جواب عاهلنا العظيم .

وبينما نحن ننتظر ما تأتينا به الحوادث تجاه هذا الشمم واذا بأسلاك البرق تنقل لنا ان صاحب الجلالة الهاشمية قد اسلم قياده الى ربان البارجة ! ونزل على ارادة المستعمرين ! وغادر ارض آبائه واجداده ! واقلعت به المدرعة ، ولكن الى اين ؟ الى المنفى ! الى السجن ! الى الاعتقال ! الى (قبرص) ! الى الموت الادبي ! الى حياة الالم والعذاب !

نحن لا نلوم جلالة الحسين لاذعانه للمستعمرين ، وانما نلوم عليه قبوله اشارة من اشار عليه بأن يذعن ، اذ اننا نعرف عن اخلاقه انه متصلب في رأيه فما باله اظهر في هذا الموقف تساهلاً ليس من بعده تساهل ؟ ونقول يا ليته بقي على تصلبه هذه المرة فلم يقبل اشارة مشير ، ولا نصيحة ناصح . على انا نلتمس لجلالته عذراً في ما ذهب اليه لأنه خشي على مفتاح الحرمين ان يتسلمه المغتصبون ولم يكن ليعلم ان اعوان المستعمرين سينفرون بخيلهم ورجلهم ، بمدافعهم وطياراتهم لاستلاب ذلك المفتاح وتسليمه لأسيادهم ، ومن لهم اليد الطولى عليهم !!!

اننا مع الاحترام لشخص صاحب الجلالة نقول انه كان الواجب يحتم عليه ان يستريب في نصح هؤلاء وان لا يصدع بأوامرهم ، وان يبقى جاثماً في مربضه فلا يحرك رجلاً حتى تقطع ، ولا ينقل قدماً عن قدم حتى يفارقه ، اذ ما كان اشرفه موقفاً !! وما كان اجملها خاتمة !!

قضي الامر واصبح سليل بني هاشم ورافع لواء الثورة العربية اسير الاقفاص ورهين المعتقلات ، وقضت السياسة ان تكون خاتمة ابن نبي المسلمين بين جدران حجرات المنفى ، وداخل اسوار السجون !!

لقد سمعت الامة العربية بهذه الفاجعة التي حلت برمز امانيها ، وعنوان نهضتها ، واساس استقلالها ، وصاحب عهودها التي تطالب اخصامها بالوفاء بها ، وعدم النكث فيها فماذا كان موقفها ؟! انه موقف يستهزئ به تاريخ العرب ، موقف يسخر منه عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد ، موقف يستفز الخصم لتنفيذ ارادته مهما ثقلت ، والصدع بأوامره مهما كانت متعبة شاقة ، وبالاختصار فقد كان موقفاً مخجلاً مشيناً معيباً !!

قسمت الامة تجاه فاجعة الحسين الى قسمين : قسم شامت لحاجة في نفسه ، وقسم متألم . اما القسم الاول فلا شأن لنا معه لانه لحسن الحظ قليل وقد اثبت انه عاق لهذه الامة وانه ليس منها ولا قلامة ظفر !! واما القسم الثاني فاننا نقول لرجاله ان مجرد الالم لا يرد ضائعاً ولا يحيي هالكاً ولا يدفع ظلم ظالم ولا يمنع استبداد مستبد ، فكان الواجب عليكم ان تعملوا ما يؤيد انكم تغارون على مقدساتكم وان ترفعوا على الاقل اصواتكم عالية بالاحتجاج لكل دول الارض على ما اصابكم من عسف في شخص مليككم — فقد رأيناكم تسودون وجه الصحف وتشغلون ادارة البرق وتقلقون راحة الحكام عند وقوع اي حادث جل او صغر اذا كان يمس اشخاصكم ويحط من كرامة احدكم —

عار على فلسطين ان تسكت هذا السكوت على اهانة اول صارخ في امة العرب صرخات الاستقلال والحرية فلم نسمع من بوق صحفها اصوات الغضب ولم نقرأ بين انهرها احتجاجاً شديداً اللهم خلا احتجاج صغير من جمعية حيفا ومثله من جمعية نابلس وهو لم ينف ولم يهن الا لتصلبه في رد حقوقها ، وعدم هوادته في الدفاع عنها !!

عار على الاحزاب والجمعيات في هذه البلاد ان تدعي الاخلاص في العمل وتأخذ على عاتقها الدفاع عن هذه الامة وتسكت على اهانة ملك كبير طالما احرق نفسه بخوراً امام هيكلها وقد سمعناها بالامس تملأ الدنيا صياحاً بسبب حادث بسيط تافه وقع لاحد رجالها !!

ان هذا ايها القوم يدلنا دلالة صريحة على ان الاخلاص يكاد ان يكون مفقوداً في امتنا ، واننا لا نغضب الا لأشخاصنا ، وان المصلحة العامة التي نتغنى بها وندعي خدمتها ليس لها نصيب من جهادنا !!

تالله ان امة ينفى ملكها ويهان اكبر رأس فيها وتبقى واجمة لا ترفع صوتاً ولا تحرك لساناً لهي امة تستحق الفناء .

الغازي الكبير

الامير عبد الكريم

لا يزال هذا المجاهد الكبير والعربي العظيم يناضل ويدافع عن حرية امته واستقلال بلاده بقوة خارقة وهمة عجيبة ولا تزال انتصاراته متتابعة وهو يحارب دولتين من اعظم دول الارض قوة . فرجل مثل هذا العظيم يقوم بهذه البطولة ويثور بنفسه على الظلم ولا سلاح لديه ولا ناصر له الا الله ويوفق مثل هذا التوفيق فيصبح صاحب دولة وسلطان ويجاهد السنين الطوال فيتغلب على دولة اسبانيا بقوة الايمان بالله وهمة ابناء امته ووطنه ، ثم تتحداه دولة فرنسا فيأبى الخنوع والتسليم ويحاربها ذاباً عن حرية وطنه واستقلاله ، قد اثبت انه بطل العرب الوحيد لا بل بطل العالمين الاسلامي والشرقي فمن واجب الامة العربية والشعوب الاسلامية والامم الشرقية جمعاء ان تظهر عطفها على اولئك الذين اصبحوا في حالة بؤس وشقاء بسبب قتل رجالهم وابنائهم في سبيل حريتهم واستقلالهم واولئك الشجعان الذين مثلوا البطولة بأجلى مظاهرها فجرحوا في ساحات الشرف والمجد ، لذلك رأينا من واجبنا ان نفتتح اكتتاباً على صفحات جريدتنا هذه لاعانة جرحى حرب الريف اخواننا في القومية واللغة والدين والشرقية ، وسننشر اسماء الذين يتبرعون وتجود انفسهم بسخاء معلنين فضلهم مع الشكر وكل ما تجمع لدينا كمية قليلة نرسلها لصاحب الفضيلة الشيخ محمد فراج المنياوي رئيس جمعية تضامن السادة العلماء في مصر لترسل بواسطته اعانة ومساعدة للذين يجاهدون في سبيل الله وانا لواثقون بأن ابناء يعرب في فلسطين يقدمون على التبرعات عن طيبة خاطر كما اقدم اخوانهم المصريون والهنود من قبل والله لا يضيع اجر من احسن عملاً .

تنبيه — يجد القارئ قائمة التبرعات الاولى في باب الاخبار المحلية .

وان شعباً يبلى بمحنة كما بلي الشعب العربي في المدة الاخيرة ثم يقابل ذلك بالرضا والخنوع لشعب سائر الى الموت لا محالة !!

نحن لا نطلب منك ايها الشعب ان تعلن الحرب على انكلترا ، او ان تسحب سفراءك من بلادها ، او ان تعبث بالامن ، او ان تعيث في الارض فساداً ، وانما نطلب اليك ان تظهر غضبك على هذا العمل الجائر ، وان ترفع صوتك بكل ما تملك من قوة محتجاً الى العالم اجمع على اختطاف مليكك ، واغتصاب بلادك ، وقتل حريتك ، وضياع حقوقك ، واستعباد بنيك ليعرف القوم ان فيك روحاً تحس ونفساً تشعر ، وان بين جنبيك قلباً يتألم وفؤاداً يخفق والا فبطن الارض خير لك من ظهرها والسلام

***

شطحات قلم

خطابات المندوب

في كل بلد زارها فخامة المندوب السامي السابق لتودعه ، او ليحملها على توديعه ، كان يزرع خطاباً يحصده السامعون ومراسلو الصحف ويرسل هؤلاء الخطابات لصحفهم فتطحنها وتعجنها وتخبزها ترسلها .. ويتهافت عليها الناس يخالونها خبزاً فاذا هي اقرب الى كعك الهواء !!!

كانت خطابات فخامته كلها « نمرة » واحدة .. امن عام .. صحة عامة .. طرق مواصلات .. بريد وتلفون الخ .. اما عن مصير هذا الوطن العربي الذي يطير من ايدي ابنائه فلم يكلمنا شيئاً .. بلى انه تكلم مرة في السياسة فكان نبياً !! حيث « بشرنا » بشره الله بالخير ! ان السياسة لن تتغير ؟؟ ..

وانتظرنا ان يتكلم عن الضرائب فتكلم .. واجاد !! فقد قال ان الوفر في « الخزينة العامرة » بلغ في العام الاخير ، بعد كل الملايين التي تصرفها الحكومة وتتقاضاها من الفلاح المسكين ، ٦٠٠٠٠٠ جنيه فقط لا غير !!!

الخلاصة ما كنت أريد ان اتحدث عن هذا ، ولكن الحديث يجر الحديث .. قلت ان خطابات فخامته كلها « نمرة » واحدة ، ولو كنت قبل ان يلقيها يحق لي ان أشير على فخامته لأشرت عليه ان يفعل هكذا :

يدبج خطابه ويرسله لشركة « بيضا فون » فتسحبه في اسطوانة وتعيده له وكان عليه ان يحمل هذه الاسطوانة تغني في كل بلدة يحلها وفي هذا فوائد اهمها : ان قدميه ترتاحان وان لسانه لا يتعب ..

ونحن بتعب فخامته ضنينون !!!

« طفيلي »

خواطر وافكار

حديث العيد

اخذت مقعدي من مكتبي صباح الثلاثا الواقع في التاسع من ذي الحجة لعام ١٣٤٣ الهجري كعادتي في كل يوم حيث اتناول قهوة الصباح وأدخن سيكارة « مستوفاة رسم البندرول وحياة المستر استيد ! » واتلهى في اثناء ذلك بمطالعة ما على المكتب من كتب ومجلات الى ان يدعوني داعي الحياة بقوله «حي على العمل» في ذلك اليوم المعروف بـ «يوم الوقفة» لعيد الله الاكبر، عيد الاضحى ، لم يكن لدي ما اعمله ، فأطلت الجلوس واطلته .. ولكني عبثاً حاولت ان اقرأ ، وجربت ان اكتب فأخفقت ، فقد كنت مشغول الفكر مبلبل الخاطر .

ونطرقت الي السآمة والملل فأخذت رأسي بين يدي واستسلمت لعالم الفكر فكان لي في ذلك بعض العزاء ...

ولقد مرت علي في تلك الحالة ساعات فكرت فيها بكل شي واستعرضت كل شي ولكنني في النهاية لم اجد شيئاً ، وقد يكون ذلك لأنني ما كنت ابحث عن شي ، او انني كنت انشد شيئاً انا نفسي لا ادري ماهو ...

تعالت الشمس في الافق وكادت ان تتوسط القبة الزرقاء وانا مازلت تائهاً في بيداء الافكار ضائعاً في مجاهل الخيال ، ولكن افكاري الشاردة ، تلك الافكار التي عودتها الوثبة لوجهاول مهاجم ، راعتها حركة غير عادية حدثت عند ما ابتدأ باب غرفتي ان يفتح رويداً رويداً ، فحولت بوجهي نحو الباب واذا برأس صغير يطل من الفرجة التي احدثها افتراق دفتيه ، عرفت به رأس شقيقة طفلة احببت لها الحياة ولم اكرهها لنفسي — رغم ما هي عليه من شقاء وتعاسة — لاساعدها عليها . وما ان رأت الشقيقة في ثغري ابتسامة عودتها عليها ، واختصصتها بها ، حتى سارعت الى حجري ضاحكة مقهقهة وقالت بدلع الاطفال:

ما هذا يا اخي ! او هل نسيت ان اليوم الوقفة ؟ او لا تريد ان تأتي بألعاب العيد ؟! »

فوجمت وتمتمت : الوقفة ؟! العيد ؟! اللهم رب عفوك ، لقد امضيت ساعات هنا فكرت في خلالها كثيراً ، وجلت في عالم الخيال طويلاً ، ولكني اعترف باخلاص بأني لم افكر بالوقفة ، ولا بالعيد ، ولم اجل في عالم الحقيقة دقيقة واحدة ..

وهنا غصت بيدي في طيات ذلك الشعر الملائكي وقلت بصوت لا يكاد يسمع:

« مهلاً يا أخية ، وانني لأعذرك لأنك لا تعرفين انه ليس من وقفة اليوم وليس من عيد غداً !! وانني لأغبطك لأنك لا تدركين من الامور غير الظواهر ولا تعرفين من العيد الا ملابسه والاعيبه ... »

فنظرت الي الصغيرة بفتور وحرد ، وهي لم تفهم ما عنيت ، فلم احتمل نظراتها الغاضبة ، فسارعت الى ملابسي فارتديتها وغادرت المنزل الى السوق لأعود للصغيرة بألعاب العيد ...

وكانت المدافع تدوي مؤذنة بحلول العيد « على حساب فرفلسطين فقط !! » عندما عدت الى منزلي واخذت القلم لأرسل قراء « الاتحاد » الغراء حديث العيد ..

...

بأي وقفة يحتفل القوم وبأي عيد ؟! أبوقفة عرفات وعيد النحر والضحية ؟! ولكن هل من واقف في عرفات اليوم وهل من ناحر على حصباء ذلك الوادي المقدس ؟!

اين نحن من الوقفة واينا من العيد وحجاج البيت الحرام قد عادوا منه القهقرى لأن جلالة الملك علي يتطاحن هناك مع عظمة السلطان ابن سعود !!

أقسم انه لو نفي زعيم العرب الى القمر لا الى قبرص ، ولو امتدت اصابع علوج الفرنجة الى مكة والبطحاء بدل معان والعقبة بداعي انها حدود شرقي الاردن الحقيقية ، لما راعني بمقدار ما راعني حظ الاسلام العاثر ، الاسلام الذي شقي ببنيه ، الاسلام الذي غدت قبلته اليوم مجزرة تراق فيها دماء المسلمين لوجه المطامع التي يستفيد منها الفرنجة وحدهم ...

سيعيد العالم الاسلامي غداً — وقد عيد — لعيد لا وجود له ، اما الملك علي ، واما السلطان ابن سعود ، فلا يزالان يقتتلان ، حتى في ايام العيد ، وليس ذلك بعجيب ، فلقد اقتتلا ايضاً في الاشهر الحرم ، تلك الاشهر التي احترمتها جاهلية العرب فكانوا يهجرون فيها السلاح ، وكان واحدهم يمر في يوم من ايامها بقاتل ابيه او اخيه فلا يمد اليه يداً ولا يمسه بسوء ، ذلك كان قبل ان تبزغ شمس الاسلام ، اما اليوم ، اليوم بعد ان غسل الاسلام ادران الحقد واقذار الضغينة من القلوب ، وبعد ان صار المؤمنون بفضله اخوة ، فان الاشهر الحرم وايام الحج والعيد الاكبر يحلل فيها القتل ويمنع فيها عن الحج الى البيت الحرام رواده بسبب قتال اميرين عربيين مسلمين يخدمان بما يفعلان ، رأساً او بالواسطة ، مطامع الفرنجة وغايات لصوص السياسة في الغرب !!!

ان العالم الاسلامي يحمل مسؤولية دوام هذا الحال في الحجاز ، وان لديه من القوى ما يجعله ان يقف بها عند حدها ، ولقد قال الله تعالى في كتابه العزيز:

« وان طائفتين من المؤمنين اقتتلا فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله »

وليس بالصعب على العالم الاسلامي ان يعرف الطائفة الباغية ، فهي الطائفة التي احتكرت الاسلام ونظرت الى غيرها من الطوائف الاسلامية ككفرة ، وهي التي عودتنا قتل الحجيج في طريقه الى الحجاز ، وهي الخانعة اليوم في مكة وحواليها تدعو الناس الى اتباع « الاسلام الحقيقي ! » بالقسوة والشدة !

فليعرفها العالم الاسلامي وليضع لفظائعها حداً .

يافا : « عربي »

***

سير الحرب

في المغرب الاقصى

خلاصة البرقيات

— في تلغراف لهافاس بتاريخ ٦ يوليو يقول فيه ان العدو صد بعد معركة شديدة وكان يهاجم قوات الافرنسيين السيارة في باب تازه . وقد ايد روتر هذا الصد وزاد بأن النساء والاطفال غادروا تازه احتياطاً بالنظر الى تسلل الريفيين الاخير

— عين الجنرال نولان قائداً عاماً في المغرب الاقصى

— صدر بلاغ من وزارة الحربية اشار الى « انباء السوء التي تنشر عن الحوادث الحربية الاخيرة التي وقعت في جهة تازه في شرق المغرب الاقصى » وقال ان بعض القبائل الموالية لنا تخلى عنا قسم منها ففتحت بذلك ثغرة في خطنا الامامي دخل منها الريفيون وهاجموا جنودنا النظاميين الذين اخذوا الآن في الاستيلاء على خير المواقع لطرد العدو فيجب على الرأي العام والحالة هذه ان لا يجزع لحوادث لابد منها في حرب استعمارية »

واشار البلاغ الى الصعاب التي يعانيها الفرنسويون بسبب تحسن حالة جيش العدو من حيث العدد والعدد والمهارة العسكرية اذا قيست بحالته منذ عشر سنوات « فقد اصبحت هجماته اكثر عدداً واحسن تنسيقاً وفي ساحة اوسع نطاقاً . وهو يحفر الخنادق ويقيم الاسلاك الشائكة . فاذا كان من خطط الجيوش الحديثة مفاجأة العدو بضربة حاسمة فان الافراط في التوسل بهذه الخطة ينشأ عنه استياء القبائل الموالية وتسلل قوات العدو الى خطوطنا . فعلينا اذن ان لا ندهش ولا نجزع اذا صادفنا صعوبات في ميدان مترامي الاطراف ادت بنا الى التقهقر الذي يمهد الطرق لكرات اشد واقوى»

نشرت الصحف احاديث للمسيو مالفي الذي يفاوض الآن الحكومة الاسبانية في مدريد قال فيها انه وقع اتفاق تام بين فرنسا واسبانيا وكتب مشروع صلح سيعرض علنا على تفاصيله

ويوخذ مما رواه مكاتب جريدة الجورنال من مدريد ان الصلح الذي سيعرض على عبد الكريم ينص على ضمان حرية الارتقاء الكاملة للريفيين تحت سيادة سلطان المغرب الاسمية في داخل الحدود التي تعين فيما بعد ، ويطلب اليه تسليم بعض سلاحه دلالة على قبوله الصلح ولكن لا يطلب اليه تسليم جميع معداته الحربية . غير ان هذه الشروط لا توافق مطالب عبد الكريم

— تنفي الدوائر الرسمية الانباء المقلقة عن الحالة في المغرب الاقصى وقد تواترت على البورصة وانزلت سعر الفرنك نزولاً يسيراً والمقول ان الفرنسويين لا يجلون عن تازه بل هم بالعكس مصممون على الاحتفاظ بها مهما كلفهم ذلك كما ان فاس ليست مستهدفة لخطر

ويقول مكاتب الطان من مدريد ان الحكومتين الفرنسوية والاسبانية تنويان ان تعرضا معاً مقترحات صلح على عبد الكريم فاذا رفضها بدىء في الحال بالاجراءات الحربية التي يشترك فيها الفرنسويون والاسبان

— نفى المسيو بانلفه بحزم على اثر انفضاض مجلس الوزراء الاشاعات الوهمية الخاصة بدعوة صنفين لحمل السلاح

— صدت القوة الصغيرة في بل قاسم هجوماً للريفيين في ٧ يوليو على ساحة طولها ٨ كيلومترات

— في برقية لمراسل الاهرام من روما ان جريدة «بوبولوديطاليا» تلقت تلغرافاً من مندوبها الخاص في المغرب الاقصى قال فيه ان خطورة موقف الفرنسيين يرجع سببها الى كثرة فرار الجنود من صف الفرقة الاجنبية والسنغالية وانضمامهم الى صف العدو . واضاف الى ذلك ان عبد الكريم اخذ يلجاء الى وسائل الانتقام الشديدة منذ استعمل الفرنسويون الغازات الخانقة

***

العراق

الوزارة العراقية الجديدة

جاء للمقطم من مراسله في بغداد ان الازمة الوزارية التي اشتدت في الاسبوع الماضي باستقالة ياسين باشا الهاشمي قد حلت فعهد جلالة الملك فيصل الى عبد المحسن السعدون تأليف الوزارة الجديدة فتألفت وعرض رئيسها اسماء زملائه على جلالة الملك فصدرت الارادة بتثبيتهم وهذه اسماؤهم :

رشيد عالي الكيلاني : للداخلية
رؤوف الجادرجي : للمالية
ناجي السويدي : للعدلية
صبيح نشأت : للدفاع
عبد المحسن آل الجلبي : للاشغال والمواصلات
حكمة سليمان : للمعارف
حمدي الباجه جي : للاوقاف

***

متفرقات

العفو عن منفيين

من اخبار سوريا ان الجنرال سراي اصدر امره بالعفو عن الاديبين الكبيرين الشيخ مصطفى الغلاييني والسيد علي ناصر الدين المقيمين في فلسطين واصبح لا مانع يمنعهما من الرجوع الى سوريا وطنهما الاصلي بعد ان فارقاها مدة طويلة فنتقدم الى ضيفينا اخلص التهاني واتم التبريك

سفير تركيا

من اخبار القدس انه قدمها يوم الاحد الماضي بصري بك سفير تركيا الجديد في فلسطين .

وفاة مؤرخ عربي

من اخبار مصر ان العالم الكبير والمؤرخ العربي العظيم والسياسي الخطير رفيق بك العظم قد انتقل الى جوار ربه في صباح اول يوم من ايام الشهر الجاري فنتقدم الى عائلته الكريمة خاصة والى العالم العربي عامة بأرق عبارات الاسف والتعزية

اعدام زعيم الاكراد

اتفقت الاخبار على ان الشيخ سعيد زعيم الاكراد قد أعدم مع بضعة نفر من اتباعه

***

مقالان

وردنا مقالان من طالب في احدى المدارس مفعمان بالروح الوطنية، والشعور القومي الامر الذي يجعلنا نؤمل خيراً في شبان اليوم ورجال المستقبل ونظراً لضيق نطاق هذا العدد اكتفينا بالاشارة اليهما شاكرين لهذا الطالب شعوره وعواطفه

من الادارة

رغم اصدارنا هذا العدد بست صفحات فقد تأخرت لدينا بعض المقالات والرسائل فنرجو عذراً من مرسليها

ماذا اعددتم ؟

ودع السر هربرت صموئيل المندوب السامي لفلسطين في هذا الاسبوع البلاد للمرة الاخيرة ، وقد جمع حقائبه وغادر البلاد بعد ان قضى فيها خمس سنوات كان يلقبه فيها الاسرائيليون « بأمير اسرائيل » ولا تمضي بضعة ايام حتى يصل بلادنا العزيزة خلفه الفلد مارشال اللورد بلومر مندوباً سامياً فماذا اعدت البلاد لمقابلته ؟ وما هي الخطة التي تود السير عليها واين اجتماع الجمعيات والاحزاب والهيئات الوطنية ؟؟

بعد امد قريب تستقبل البلاد مندوباً جديداً ورجلاً من كبار رجالات بريطانيا العظمى فما هي مطالبنا التي نود عرضها على القادم الجديد ؟ وما هي الطرق التي يجب علينا اتخاذها ؟ الم يكفنا ما قاسيناه في السنين الخمس الماضية من الالازمة الاقتصادية وعظم المصيبة من جراء تنفيذ وعد بلفور والضيق الشديد من سيل المهاجرين الجارف وما رأيناه من خلل الادارة الى آخر ما هنالك مما لا يزال عالقاً في الاذهان ؟

غداً تستقبل فلسطين مندوباً سامياً جديداً أفليس من اهم الواجبات الوطنية ان تظهر البلاد امامه من اقصاها الى اقصاها كتلة واحدة ذات خطة سياسية واحدة ومطالب واماني واحدة ؟ فلماذا لا تسمعنا الجمعيات والاحزاب واللجان الوطنية اصواتها؟ ولماذا لم نر الاجتماعات عقدت والوفود تهيأت والمطالب درست ؟ فلم هذا التقاعس ايها المجاهدون الاحرار وياحملة لواء الاماني الاستقلالية في سبيل قضية بلادكم المقدسة ؟

الفرصة سانحة فيجب ان تنتهزوها فان الصهيونيين لم يكن لهم في تعيين مندوبنا الجديد اي رأي او علاقة ولم يستشاروا في تنصيبه فسخطوا على هذا التعيين وغضبوا لعدم استشارتهم فما عليكم الا ان تستفيدوا من ذلك بعد ان تجمعوا امركم وتوحدوا صفوفكم وتتفقوا في مطاليبكم فتسيروا لاستقبال المندوب السامي الجديد امة عربية فلسطينية خالصة وشعباً ابياً متحداً لا يعرف في مواقفه الوطنية احزاباً او جمعيات . فبادروا لجمع الصفوف ونبذ الاختلافات وتوحيد الكلمة ، وليضع كل منا نصب عينيه الموقف الرهيب الذي تقفه البلاد والحالة الحرجة التي وصلنا اليها ، وليضح من شخصيته قليلاً في سبيل فلسطين المحبوبة ولنجمع امرنا ونوحد كلمتنا ، فالامة التي تتفق كلمتها على مطالبها وتجمع صفوفها في سبيل مثلها الاعلى لابد ان تنال امانيها

أرونا ايها القوم ما عهدناه بكم من همم عربية وما عرفناه فيكم من تضحية الشخصيات في سبيل الوطن المقدس في مثل يوم بلفور وقابلوا المندوب الجديد بعزم جديد واتحاد قوي ووحدة قومية لننبه على العالم ونصيح بملء افواهنا : عاش عرب فلسطين متحدين احراراً مستقلين .

طولكرم : « الفتى العربي »

احتجاج واستيضاح

لفخامة المندوب السامي

في هذين اليومين توافرت الرسائل والاسئلة التليفونية على مركز رياسة الحزب الوطني تلتمس الاحتجاج على ما وقع في هذه الايام من الحوادث بمدينة الخليل وتستدعي انتباه الحزب الى ما تركت من الآثار في نفس الشعب سيما ونحن الآن نضع التقرير السنوي عن سنة ١٩٢٤ لنبعث به الى جمعية الامم والى العالم ، ولما كان الحزب يتوخى مع بيانه مواقع الشكوى ان يذكر الحقائق لا الاوهام ، وان يتثبت من كل ما يذكره ، لذلك رأى ان يتقدم الى الحكومة باستبانتها عن هذه الحوادث قبل مبادرته الى الاحتجاج وقبل تدوينها في مظانها الخاصة من التقرير استدلالاً على مبلغ حالة البلاد

الحادثة الاولى — وهي التي وقعت منذ ايام في مدينة الخليل يوم اجتمع لفيف من الصبيان حول بعض الرهبان اثر تدشين الكنيسة هناك . فيقولون ان الحكومة ساقت اولئك الصبيان الى حيث حشرتهم في مكان وجعلت تطرحهم على وجوههم واحداً واحداً ثم تعري انصاف اجسامهم السفلى من الثياب وتضربهم على موضع العفة ومكان الانفة الذي يستحي المرء من كشفه فضلاً عن ضربه عليه .

ان الناس لا جرم عدوا عمل هؤلاء الاحداث عملاً صبيانياً بحتاً يحدث مثله مما لم يكن يجب ان يؤبه له . وهذه البلاد منذ كونها الله تحترم المذاهب والاديان ، فلو لجأت الحكومة الى السبيل القانوني اذا كانت ولا بد غير سالكة طريق الملاينة والرفق لكان ذلك اولى ، ومع هذا فأولئك المجتمعون ان كانوا من الصبيان فهنالك قانون المجرمين الاحداث ، وان كانوا من الرجال فهنالك قانون الجزاء . وعلى كل ففي البلاد محاكم كان يمكن ان يساق اليها اولئك الاشخاص فيسري عليهم القانون ويكون ذلك ادعى للرضاء وابعد عن الانتقاد . على انه اذا صح ما يقال من تجريد اولئك الصبيان وضربهم مجردين الثياب فهذا ما لم يرد له ذكر ولا سمع له بمثيل في قانون من القوانين او ضرب من ضروب الادارة والمرء يفضل ان يمثل للقتل على ان يمثل بكرامته هذا التمثيل . فالحزب يرجو ان يعرف مبلغ هذه الحادثة ومذهب الحكومة فيها ليستعمل حقه الطبيعي والقانوني .

الحادثة الثانية — تطويق بيت الحاج سليم افندي حجازي ليلاً والتحري فيه نهاراً بعد ما عرف عن الرجل من موالاته للحكومة ومعرفة الناس له بذلك . فالحزب يستلفت نظر الحكومة الى نقطة قانونية هي ان البلاد ليست تحت ادارة عرفية وليس الحاج سليم متهماً بجرم قامت الادلة عليه فيه ، وليس كل خبر يتطوع بتقديمه اي انسان كافياً لانتهاك حرمة المساكن ودوس كرامتها ، وفي مثل هذه الحالة كان يجمل بالحكومة ان تظهر المخبر وتأخذه بعاقبة اخباره ان كان كاذباً ، والا لأصبح كرام الناس تحت رحمة المخبرين وانتهكت حرمة البيوت . على ان هذا الصنيع مع الحاج سليم — ولقد كان موضع ثقة الحكومة — يلقي على الناس درساً بليغاً في ذلك

الحادثة الثالثة — هي مجيء سعادة مدير الامن العام الى مدينة الخليل وجمعه الوجهاء على اثر اطلاق الرصاص على دار سعادة الحاكم وتكليف حضرة مدير الامن العام الوجهاء بأن يظهروا المجرم او يغرموا خمسة آلاف جنيه .

فالحزب مع استنكاره حادثة اطلاق الرصاص كل الاستنكار وتمنيه معرفة الفاعل كما تشاركه البلاد في هذا الاستنكار والتمني لا يسعه الا ان يعجب من هذا العمل . الاهلون يا فخامة المندوب ساكنون قد خيمت عليهم الفاقة واحاط بهم الفقر واثقلت الضرائب كواهلهم وجردتهم الحكومة من كل سلاح الا الصبر والايمان ، ثم هم يتحملون نفقات البوليس الباهظة في جملة الضرائب ليسهر على النظام لا ليسهروا هم معه . فاذا قدرنا ان مجرماً اثيماً جباناً سولت له نفسه ان يفعل تلك الفعلة فما ذنب الاهالي الابرياء .

فالحزب يرجو من الحكومة ان ينهج رجال البوليس منهجاً قانونياً ، وان يطبقوا تصرفاتهم على القانون وان لا يأخذوا البريء بذنب المجرم وان لا يحمل الاهالي تبعة حفظ الامن التي يجب ان يحملها البوليس ، فان تلك التصرفات عدا عما تترك في النفوس من الاثر تؤثر على هيبة الحكومة ، وتضعف الثقة بقدرة رجال البوليس على حفظ النظام .

هذا ما يرجو الحزب من الحكومة بيانها فيه ومعرفة وجهة نظرها لبيني تصرفه على مقتضى ذلك واقبلوا يا فخامة المندوب اسمى الاجلال واوفر التعظيم والاحترام

عن الرملة في ٢٠ حزيران سنة ٩٢٥

الفاروقي

رئيس الحزب الوطني

***

معان والعقبة

اتصل بنا ان حكومة الشرق العربي التي يرأسها علي رضا باشا الركابي بعثت بـ ٤٠٠ رجل بقيادة محمد افندي العجلوني لاحتلال العقبة ومعان ، وان هاتين المنطقتين ستضمان الى منطقة الشرق العربي الواقعة تحت الانتداب البريطاني . والذي يظهر ان المعركة كانت على « لحاف جحا »

***

مراسلات

النخوة العربية

شاهدنا اناساً كثيرين تبرعوا بالقيام لانشاء مدرسة اسلامية تكون ملجأ لضعفاء المسلمين وايتامهم ، فثاروا ثورة الاسود واخذوا في جمع اليتامى والتقاطهم من بين ايدي المبشرين العتية من جميع انحاء البلاد فكان منهم التركي والسوري والمصري بينما كانوا يترعرعون في مدارسهم ويتلقون عن كتبهم ودياناتهم ، واول من قام بتنفيذ هذا المقصد الاسمى كان سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الحاج امين افندي الحسيني

جمع هذا الفاضل كثيراً من هذه الفئة المنكودة واعد لهم ملجأً يأوون اليه واسس لهم دوراً للصناعة لتأمين مستقبلهم واوجد لهم اساتذة ماهرين يلقون عليهم دروساً في الدين وغيره فأصبحوا بفضلهم يفقهون دينهم الحنيف ، فوجب علينا والحالة هذه ان نشكر لهذا الفاضل غيرته ونخوته . على انه يسوءني بعد هذا كله ان اقول ان بعض الرجال الذين اخذوا على عاتقهم ترقية هذه المدرسة واعلاء شأنها قد نبذوها الآن وتخلوا عنها . اما حضرة الاب الشفوق الحاج ادريس افندي المغربي فلم يزل مثابراً على عمله الشريف باذلاً جهده في ترقيتها واعلاء شأنها

تصور ايها القارئ الكريم ان هذا الرجل يترك اشغاله الخاصة التي تعود عليه بالمنفعة الكبرى ويحضر في الصباح وفي المساء الى المدرسة متفقداً احوالها مؤمناً حاجياتها لا يبتغي من وراء حسناته الا التمسك بقوله تعالى [من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد]

فاليكم يا رجال الامة المخلصين وابناء البلاد المقدسة واصحاب النخوة العربية اوجه كلامي والى مسامعكم اود ان يبلغ صوتي ، الا فاحذوا حذو هذا الرجل الكريم المخلص بمساعدة هذا المعهد وترويج صنائعه وان الله لا يضيع اجر من احسن عملاً

واني اطمئنكم ايها المواطنون الكرام انه قريباً سترون صناعاتنا الوطنية العديدة منتشرة في طول البلاد وعرضها والله من وراء القصد

القدس : « نبيه »

القدس — لمراسلنا

قضية يوسف زمريق

في نهار ٢٧ حزيران الماضي كان موعد النظر في دعوى السيد يوسف زمريق في محكمة العدل العليا وقد تولى الدفاع عن السيد زمريق الاستاذ الفاضل السيد مغنم الياس مغنم فأتى بدفاع مجيد جعل القوم يلهجون بالثناء على مقدرته القانونية شاكرين له موقفه الحميد ، وبعد نهاية المرافعة لفظت المحكمة حكمها بالغاء امر الحجز عن ارض السيد يوسف زمريق وارض السيدة نظلي قسطنطين زمريق والدة المرحوم جبران كزما واراضي اناس آخرين وذلك استناداً على اتفاقية غور بيسان .

وبهذه المناسبة نرفع اسمى آيات الشكر الى سعادة قاضي القضاة والى حضرة عضو المحكمة النزيه المستر كوري لاحيائهما الحق المهضوم

وقد علمت ان السيد يوسف زمريق سينظم تقريراً مفصلاً عن قضيته ليرفعه الى اعضاء البرلمان الانكليزي ونادي السيدات في لندن وان اللجنة التنفيذية هي التي ستأخذ على عاتقها هذه المهمة ، فعسى ان يحذو حذو السيد زمريق كل من يلحقه ظلم او يصيبه حيف من احدى الدوائر الرسمية اذ ان هذا سلاح قوي في ايدي الوطنيين لاثبات سوء الادارة في فلسطين .

***

نابلس — لمراسلنا

المندوب السامي الراحل

قدم نابلس مودعاً نهار الخميس في ٢٥ حزيران فخامة المندوب السامي السابق السر هربرت صموئيل ، وقد اقامت له البلدية حفلة في حديقة البلدية دعت اليها اعيان البلدة وقد القى سعادة رئيس البلدية خطاباً وداعياً مما تقضي به المجاملات الرسمية وتبعه المستر مكارن حاكم القضاء فألقى كلمة رحب بها بالمندوب مظهراً اعماله في مدة الخمس سنوات التي قضاها في البلاد ، ثم وقف فخامة المحتفل به والقى خطاباً مما جاء فيه قوله :

« انني اقدر الكلمات التي فاه بها حضرة رئيس البلدية وانا مازلت اذكر الاجتماع الاول الذي اجتمعنا به عند اللقاء والآن نجتمع للوداع واني ارى الوجوه التي اعرفها والتي انظر الى اصحابها كأصدقاء بالرغم عما حدث بيننا من المشادة السياسة ولكن الصداقة لا تزال باقية .

في الخمس سنين الماضية ظهر تقدم في الزراعة وفي الصحة والامن العام والنافعة والتلفون والتجارة وان نابلس قد نالت قسطها من هذا التقدم والنجاح . واني عند ما امرّ بهذه البيوت الجديدة التي أنشئت حديثاً يعاجمني السرور والفرح كما وان املي كبير في ان يتضاعف هذا التقدم وذاك النجاح في المستقبل وقد كان من اكبر اماني ان أقيم صرح الاتحاد في الامة . اني اترك المستقبل لمن سيخلفني في منصب مندوب حكومة جلالة الملك اللورد بلومر ، فهو رجل حازم وقد كان اهل مالطه مسرورين منه اثناء وجوده حاكماً عندهم . وفي الختام اتمنى لنابلس وفلسطين كل سعادة وهناء »

وبعد ان أديرت المرطبات على الحاضرين انفضت الحفلة وقد صافح المندوب كل واحد على حدة مودعاً وتفرق المدعوون وهم يثنون على سعادة رئيس البلدية سليمان بك عبد الرزاق لما شاهدوه من نظام هذه الحفلة وترتيبها .

الحفلة السنوية

وتوزيع الشهادات

اقامت مدرسة النجاح الوطنية حفلتها السنوية يوم الجمعة الواقع في ٢٦ حزيران الماضي دعت اليها الاعيان والوجوه واولياء التلامذة من مختلف البلدان ، ولما انتظم عقد الاجتماع وقف مدير المدرسة خطيباً وافتتح الحفلة بشكر الحاضرين وقد بين شيئاً عن الحياة المدرسية وعن الجهود التي بذلوها و يبذلونها في سبيل ترقية هذا المعهد الوطني وجعله في مصاف المعاهد العظمى ، وقد تبعه رهط من تلامذة المدرسة فألقوا القصائد الرنانة والخطب العلية ، وقد علق في ذهني قصيدة القاها احد الطلبة في جامعة بيروت الاميركية وهو السيد ابرهيم طوقان فكان لها وقع جميل قوبل بالاستحسان والتصفيق

وبعد انتهاء الحفلة وتوزيع الحلوى وزعت الشهادات على التلامذة الفائزين الذين انهوا دراستهم في القسم الاستعدادي وهم السادة :

مصطفى الحاج احمد — شويكة (طول كرم)
صبحي حجاب — نابلس
عبد الله بشناق — قيساريه
محمد كمال — عنبتا (طول كرم)
احمد عبد الرحمن — باقه (طول كرم)
احسان النمر — نابلس
عبد القادر الصالح — تلفيت (نابلس)
عبد العزيز التميمي — نابلس
نظمي زيد — نابلس
محمد الحافظ الفار — اللد

زفاف

جرى زفاف الشاب الاديب حسين افندي نمر عبد الهادي المستخدم في سلك البوليس على بنت عمه موسى افندي عبد الحليم فنهنئ العروسين

***

الناصرة — لمراسلنا الخاص

رسل عزرائيل

بينما كان سائق السيارة رقم ٢١٦ المدعو موسى جورج ماراً بسرعة في مدخل البلدة اذ مرّت سيارته على طفل لا يتجاوز السابعة من عمره فقضت عليه وقد خرجت سيارته عن الطريق المعبدة فكأنه لم يلتفت الى اللوحة المكتوب عليها باللغات الثلاث ان على سائقي السيارات تخفيف سيرهم عند مدخل كل بلد . وفي الحال خف مفتش بوليس الناصرة النشيط محمود افندي نمر الى محل الحادثة يصحبه بعض افراد الدرك وبعد مضي ساعتين و ٤٥ دقيقة حضر طبيب الصحية فأمر بدفن الطفل القتيل وانه ليسوءنا تجاه هذا الحادث ان نضطر لالفات نظر حضرة الطبيب لمثل هذا البطء لا سيما وهو يعلم مقدار ما يلقى على عاتقه من المسؤولية الادبية والانسانية عند كل خطر يتطلب حضوره سريعاً

نشاط البوليس

يؤلمنا والله ان نرى بين رجال بوليس الناصرة بضعة نفر تجردوا عن عاطفة الشفقة والحكمة ، هذا اذا استثنينا حضرات الضباط النشيطين الغيورين على المصلحة العامة والذين لا يتقاعدون طرفة عين عن القيام بالواجب مثل قومندان البوليس سليم بك حنا ومساعده علي بك الدزدار والمفتش محمود افندي نمر والجاويش عمر افندي الزعبي وشفيق افندي عصفور فكل هؤلاء السادة من خيرة موظفي البوليس ولذا فاننا نوجه انظارهم الى الانفار الذين عنيناهم في كلتنا وما ذلك على هممهم بعزيز

سرقة

وقعت سرقة في الاسبوع الماضي تقدر بخمسمائة جنيه مصري فلم تمض مدة وجيزة حتى ظهر السارق وأعيد المبلغ الى اربابه بهمة مفتش البوليس محمود افندي نمر

سماسرة الوطن

يسوءنا ان تصبح الناصرة سوقاً تعج بسماسرة الوطن ، ومما يؤسفنا ان يوجد بينهم اشخاص من المشهود لهم بالوطنية والذين لا يمكن لانسان ان يسيء الظن بهم فنحن نهمس في اذن هؤلاء ان يقلعوا عن اعمالهم وان يسرعوا بالتوبة عما يكيدون لهذا الوطن البائس قبل ان يلحقهم غضب الله وتصيبهم لعنة الامة

***

جنين — لمراسلنا الخاص

الفات نظر

حضر الى جنين في الاسبوع الماضي رجل يقال له قيصر افندي عزام لتشغيل ماكنة الصور المتحركة (سينما) وقد سرّ الاهلون من ذلك غير انه لسوء الحظ لم يرخص له من البلدية في حين ان بعض الراقصات يباح لهن الظهور على مسارح المدينة فنلفت لذلك نظر حضرة رئيس البلدية راجين من همته الاعتناء بمثل هذه الامور التي تعود على الجمهور بالنفع وانا لعمله لمنتظرون

كف يد

كف المجلس الاسلامي الاعلى يد الشيخ محمود النصر مدير ايتام جنين واقام مقامه حسين افندي العبيد اعتباراً من اول تموز الجاري

بيع الاراضي

كثر بائعو الاراضي في هذا القضاء وغصت المدينة بسماسرة الوطن ولا يكاد يمضي يوم الا ونسمع ببائع ارض او مساوم على البيع الامر الذي اهاب بالرجال المخلصين الوطنيين ان يرفعوا اصواتهم بالشكوى وانا لنرجو من الذين كانوا قد قطعوا العهود على انفسهم بالامتناع عن البيع ان يحافظوا على عهودهم

قدوم

قدم مدير مال القضاء الجديد ابرهيم افندي القاهوم خلفاً لحضرة الفاضل شريف افندي العبوشي الذي نُقل الى الناصرة في حين ان الاثنين كانا مستريحين في امكنتهما وكان كل بلد مرتضياً من قسمته

يافا في ١ تموز — لمراسلنا الخاص

سفر المندوب السامي

ماذرّ قرن غزالة اليوم (الاربعاء) الا وكان الناس يتقاطرون من كافة انحاء المدينة ووجهتهم شاطئ البحر حيث نصبت بلدية يافا — او رئيسها فقط — سرادقاً خاصاً للحفلة الوداعية التي أقيمت لفخامة المندوب السامي السابق السر هربرت صموئيل بمناسبة سفره نهائياً من هذه البلاد بعد ان انتهت مدة خدمته او — تجربته — فيها

لم اكن من المدعوين لهذه الحفلة ولذلك لم اتمكن من حضورها منذ بدئها . ومع انني لم اكن شديد الرغبة للاشتراك فيها فان عادة التطفل التي اشتهر بها الصحفيون لرغبتهم في رواية الاخبار لقرائهم جعلتني ان أدلي بدلوي بين الدلاء واقصد الباب المؤدي الى مكان الحفلة لاعالج حارسيه اللذين كانا يحظران الدخول على من لا « وثيقة » الدخول لديهم ، ولسوء حظي ان هذين الحارسين لم يكونا من رجال البوليس الذين يعرفون انتمائي للصحافة ولذلك وجدت صعوبة كبيرة في اقناعهما بأنني صحفي وانني مدعو ولكنني نسيت «وثيقتي» (وهذه كذبة كذبناها في سبيل قراء الاتحاد ونرجو ان لا يحوجنا مقيمو الحفلات في المستقبل الى غيرها) وبعد اللتيا والتي سمح الحارسان بدخولي فشكرتهما وهرولت الى الداخل فاعترضني في مكان الحفلة جدار بشري سد الطريق على كل من يحاول المرور فتعوذت بالمعوذتين وهاجمت الجناح الاضعف فاخترقته وهجمت الى مكان الحفلة التي احتشد فيها جمع غفير يرتدي اغلبهم البدلات الرسمية السوداء وكذلك كان الرجال العسكريون وضباط البوليس يرتدون ملابسهم الرسمية المزخرفة وكانت قطعات الجنود الانكليزية مصطفة على جانبي الطريق . وفي تلك الدقيقة كان فخامة المندوب السامي مع حضرة اللادي عقيلته امام دكة هناك يصافحان المودعين ويتبادلان مع بعضهم ، ومع اليهود منهم على الاخص ، اكثر من كلمة « كودباي » . وبعد ان انتهى المودعون عزفت الموسيقى بالنشيد الوطني الانكليزي فأخذ الجميع بما فيهم فخامة المندوب السلام واشترك

لابسو القبعات من ذلك الجمهور برفع قبعاتهم احتراماً · وبعد الانتهاء سار فخامته وعقيلته وكريمته الى الشاطئ حيث استقلوا قارباً مزيناً كان بحارته يرتدون البسة عربية على زي واحد، لعلها البستهم الرسمية ، وما ان استقل القارب حتى اخذت المدافع بالدوي وسار القارب بركابه بين هدير الامواج واعلعة المدافع ونحيب ابناء العم الذين اثر عليهم هذا الفراق غير المنتظر ، وكانت الباخرة الراسية في عرض البحر والتي ستقل فخامته مزينة بالاعلام المختلفة وما هي الا دقائق حتى وصل اليها القارب وكان المصورون على الشاطئ يأخذون رسوماً مختلفة للحفلة وانفرط عقد الاجتماع ولسان حال ابناء العم يقول :

ودعته وبودي لو يودعني
طيب الحياة واني لا اودعه

بينا كان لسان حال غيرهم من العرب الذين عُرفوا بالكرم ومحبة الوطن معاً يتنفسون الصعداء لأن كابوساً ثقيلاً زال عن صدر فلسطين العربية ولكن كرم اخلاقهم كان يحملهم على ترديد هذه الجملة « اسعده الله وابعده »

هذا وقد اتصلت بي صورة عن الخطاب الذي القاه فخامته في تلك الحفلة انقله اليكم بنصه :

الى اهالي فلسطين

في الوقت الذي اخلي منصب المندوب السامي ارغب في ان اقدم لاهالي فلسطين، على اختلاف مللهم ونحلهم، خالص شكري لما ابدوه لي من اللطف وحسن النية · فان حفلات التكريم الوداعية التي اقيمت لي في الاسابيع الاخيرة في مدن فلسطين الكبرى، واعراب الاهالي عن استحسانهم للجهودات التي تمكنت من بذلها لمصلحة البلاد ، وتمنياتهم القلبية لي وللادي صموئيل — ان جميع هذه قد اثرت فينا تأثيراً كبيراً

وبهذه المناسبة اذكر رسالة جلالة الملك جورج الخامس الى اهالي فلسطين التي نلت شرف القائها عليهم في خطابي الافتتاحي منذ خمس سنوات ، فقد ورد فيها — « اني ارغب في ان اؤكد لكم بان الدولة المنتدبة ستقوم بواجباتها بدون ادنى محاباة على الاطلاق ، وان حكومتي عزمت عزماً اكيداً على احترام حقوق جميع العناصر والملل التي تمثلونها » ولذلك سعيت سعياً حثيثاً لادارة شؤون الحكومة مع الاعتناء بتنفيذ ذلك العهد بحرفه وروحه

وابتهج لما افتكر ، عند مغادرتي فلسطين ، بأن البلاد تبدو عليها دلائل التقدم السريع ، وان الزراعة والصناعة والتجارة تتقدم تقدماً يذكر ، والاهالي ينمون نمواً مطرداً · فقد زاد الدخل على الخرج نحو ٦٠٠،٠٠٠ ج · م او ما يزيد ، وتمكنت الحكومة من تنقيص الضرائب وتخفيف عبئها عن عاتق المزارعين ، كما ان مصلحتي سكك الحديد والبريد منظمتان تنظيماً جيداً ويزيد دخلهما على نفقاتهما · وقد أنشئ في البلاد نحو الف كيلومتر من الطرق ، وتوطد الامن العام توطيداً متيناً، والنجاح مستمر في قطع دابر الملاريا وسواها من الامراض الفتاكة ، وقد فتحت الحكومة ما يقرب من مئتي مدرسة في القرى ، وحفظت عادات البلاد واثارها القديمة التي يهتم بها العالم الخارجي اهتماماً كبيراً ، واغتنمت الحكومة جميع الفرص لترقية وانماء روح الوئام والوفاق بين الطوائف الدينية المتعددة التي يتألف منها الشعب الفلسطيني، واصابت هذه المساعي نجاحاً باهراً

وقد بقي مجال واسع للعمل في البلاد · ولكن الاعمال التي انجزت في خلال السنوات الخمس الماضية كانت ذات نتائج باهرة · فباخلائي هذا المنصب ارجو ان يكون مستقبل فلسطين باهرا ، وان تتحد اهاليها ، ويسري نفوذها الروحي الى العالم قاطبة

وله بتاريخ ٩ منه

جنايتان فظيعتان

تشاجر في ليلة ٧ الجاري محمود علي الكردي مع رفيقه احمد ابو شنب في قهوة الرقص المعروفة بقهوة الدلو ويقال ان كلاهما كان ثملاً ببنت الكرمة ثم خرجا الى خارج القهوة فطعن الاول الثاني بخنجره عدة طعنات اصابته احداها في قلبه فوقع قتيلاً وفرّ القاتل· وقد تمكن البوليس من القاء القبض عليه بعد وقوع الجناية بخمس دقائق ·

وقد علمت اليوم انه وجدت بالقرب من مستعمرة سارونا الالمانية جثة امرأة يهودية قد شطرت الى شطرين وعُلق كل شطر منهما على شجرة وهذا نوع من القتل فظيع لم يتصوره عقل وحش بشري بعد !

* * *

عظة لمن يتذكر

تحت هذا العنوان جاءنا مقال من احد شبان نابلس المتحمسين ينحي فيه باللائمة على ذلك الطاغية عبد العزيز ابن سعود سلطان نجد لموالاته المستعمرين وقيامه على بني قومه ارضاء لمطامعه الاشعبية ونزولاً على ارادة الاجانب الذين لا يعملون الا لقتل هذه الامة وافنائها مستدلاً على ذلك بما انتهت اليه حالة جلالة الملك حسين الذي كان حليفاً لبريطانيا ابان شدتها فأصبح من الد اعدائها بعد رخائها لصلابته وعدم موافقته على اطماعها · وفي ختام المقال يلفت الكاتب نظر امراء العرب الى وجوب التضامن والاتحاد في هذا الوقت العصيب الذي اصبحنا فيه على شفير الهاوية فاكتفينا بالاشارة اليه لضيق المقام شاكرين لحضرة الكاتب حماسه وغيرته

* * *

أخبار محلية

عيد الاضحى السعيد

صادف يوم الاربعا اول تموز الجاري عيد الاضحى السعيد فنحن نتقدم ، ولو متأخرين، الى جميع العالم الاسلامي بواجبات التهاني والتبريك راجين لهم حياة حرة سعيدة وللامة العربية اتحاداً واستقلالاً

هذا ولم يصدر عددنا الماضي حيث صادف العيد في ايام تنضيد حروفه وعمال المطبعة مسلمون · وقد اصدرنا هذا العدد بست صفحات تعويضاً عن العدد الماضي فمعذرة من مشتركينا الافاضل

اسماء المتبرعين

لجرحى حرب الريف

	قروش
السيد سليم عبد الرحمن	٣٠٠
« عبد الله السماره	١٠٠
فاعل خير	٥٠
السيد سعيد الخليل	١٠٠
عربي	٢٥
سلامه الحاج ابرهيم	١٠٠
خليل ملك — يافا	٥٠
المجموع	٧٢٥

مدرسة طولكرم

اغلقت مدرسة طولكرم الاميرية الثانوية التي يرأسها الاستاذ القدير والشاب الفاضل سعيد بك البشناق بعد ان اتمت سنتها الدراسية فقدمت للامة والبلاد اكبر ما يمكن من الخدمات بهمة حضرة مديرها الفاضل واساتذتها الغيورين الذين تفاخر طولكرم بهم اقضية فلسطين، فنشكر للمدير وحضرات الاساتذة جهادهم العلمي المتواصل وتعبهم المتتابع في سبيل خدمة ناشئتنا وتثقيف عقول ابنائنا وليثقوا ان لهم في قلوب ابناء الامة ورجالها المخلصين اعظم منزلة واكبر موقع لما قاموا ويقومون به من الخدمات العلمية الخالصة وما يشاهده الشعب من عملهم المستمر في ترقية المعارف ونمو المدرسة المذكورة وبهذه المناسبة نأمل من حضرة مدير المعارف العام المستر بومن ان يقدر خدمات مدير واساتذة مدرسة طولكرم فينشطهم ليتابعوا عملهم في هذا البلد الذي لن ينس خدماتهم لابنائه وفتيانه ونرجو ان نراهم في السنة القادم بتقدم مضطرد ونجاح مستمر داعين لهم ولمن يخدم امته باخلاص بالتوفيق والفلاح

الجمرك والبطيخ

ضج تجار البطيخ وزارعيه في هذا الاسبوع لما بلغهم من اضطرارهم على الذهاب لنابلس او لغزه لاتمام معاملة الجمرك مستصحبين ما يريدون شحنه من البطيخ معهم وفي ذلك اكبر الصعوبات واعظم المشقات فالبطيخ فاكهة سريعة التلف فاذا أُخذت الى نابلس وحملت من شاحنات الى اخرى يصيبها ضرر عظيم عدا عما تكلف من النفقات ومثل ذلك فيما لو نقلت الى غزه او الى اي مكان آخر فما الذي يحول دون نصب مأمور جمرك لقضاء طولكرم الذي يشحن منه سنوياً الكميات الهائلة للبلدان المختلفة وان المزارعين والتجار ليفضلون ان يدفعوا راتب المأمور الذي يستحضر خصيصاً لهذه الغاية من ان يتحملوا نفقات عظيمة ويتكبدوا خسارة ثمرتهم وفسادها في محطات نابلس او غزه فهل يرينا مدير جمارك فلسطين همة في هذا الامر ويزيل ظلامات سكان هذا القضاء التي بلغت عنان السماء ويرفع هذه العقبات الشديدة من طريق صادرات البلاد وثروتها ؟؟

جنايتا طولكرم

تابع حضرة القانوني القدير رفيق افندي ابو غزاله حاكم صلح طولكرم بصفته قاضي التحقيق اخذ افادة شهود قضيتي القتل اللتين وقعتا في طولكرم والطيبة واللتين عرف القراء مقدار فظاعتها فأخذ افادات شهود عديدين واقوال كل من له علاقة في هاتين الحادثتين باهتمام ودقة ونزاهة ولا يزال التحقيق مستمراً والمعروف ان الدلائل قوية على المتهمين

قدوم

قدم البلدة الوطني الفاضل محمد افندي كمال الجيوسي رئيس ديوان محكمة الاستئناف في عمان ترويحاً للنفس فنرحب بحضوره ونرجو له طيب الاقامة

وقدمها حضرة الغيور يوسف افندي الكرمي احد موظفي عدلية الشرق العربي فاهلا به

عودة

عاد من دمشق حضرة النطاسي البارع الطبيب خالد افندي المصطفى الاخصائي بامراض العيون وباشر عمله مع زميله الحاذق الطبيب امين افندي الجوهري فنهنئه بسلامة العودة فنحث الاهلين على مراجعة الطبيبين الفاضلين خدمة لصحتهم وراحتهم

وعاد تلاميذ المدارس المختلفة من ابناء هذا القضاء من مدارسهم لتمضية العطلة الصيفية فنرحب بهم وندعو لشباب الوطن الناهضين بالنجاح والفلاح

اظهار حقيقة

تحت هذا العنوان جاءتنا كلمة بتوقيع (ابي الليث) في قلقيلية يرد فيها على ما جاء في رصيفتنا الشورى بما يختص في مدرسة النجاح النابلسية ويقول ان ماجاء في تلك الصحيفة عار عن الصحة فاكتفينا بالاشارة اليها

وفاة عالم

استأثرت المنية بالعالم الفاضل المرحوم الشيخ محمد عبد الباقي اللبدي من علماء كفر اللبد · توفاه الله في بلده نهار الجمعة في ٣ تموز الجاري عن خمس وثمانين عاماً قضاها في التقوى والصلاح فنتقدم لانجاله الافاضل ولذويه واقاربه بالتعزية الخالصة سائلين الله ان تكون هذه الفاجعة خاتمة الفواجع عندهم ·

كلمة شكر

يتقدم افراد عائلة عبد الباقي بكفر اللبد بالشكر الجزيل لحضرات من تفضلوا بتعزيتهم بوفاة المرحوم والدهم المرحوم الشيخ محمد عبد الباقي سواء كان بحضورهم شخصياً او بارسال الرسائل ويرجون ان يكون هذا بمثابة شكر خاص للجميع ويسألون الله ان لا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم

عن افراد العائلة
نجيب اللبدي

اعلان

نمرة القضية ٧٥٣

الى المدعى عليه : عبد الرحيم عثمان حجاز من قرية عنبتا التابعة طولكرم مجهول محل الاقامة

بناء على ادعاء فوزي افندي تفاحه عليك بمبلغ ٤٥٠ قرش مصري و ٢٥ رطل جبن بموجب سندي امر مستحقي الاداء احدهما مؤرخ في ٢ محرم سنة ٣٤٣ والثاني مؤرخ في ١٦ — ١٢ — ٩٢٤ وتأييده ذلك مبدئياً بالسندين المبرزين وابرازه سند كفالة تقرر اشتراكه بالحجز الواقع على اربعة وعشرين رأس غنم خاصتك تلقاء الذمة المحكوم عليك بها لسعود افندي زيد وقد تعين للمحاكمة جلسة يوم الخميس في ٩٢٥/٧/٢٣ الساعة ٩ صباحاً فعليك الحضور لمحكمة صلح طولكرم في الوقت والتاريخ المذكورين لرؤية هذه القضية وان تخلفت تحاكم غيابياً ولا يقبل اعتراضك الا اذا اثبت ان تخلفك كان لعذر قوي وبما ان محل اقامتك مجهول الآن صار اعلان ذلك بالجريدة وفي المحلات المقتضية تحريراً

رئيس القلم

مذكرات سجين

٥

سارت بنا السيارة العسكرية يسوقها جندي بريطاني والى جانبه السيد عابدين الحشيمي والسيد حسن محمد . وبجانبي السيد جميل العسلي وجنديان بريطانيان ووجهتنا طولكرم بعد ان امضيت ثلاثة ايام بسجن نابلس كنّ اشد الايام صعوبة عليّ وما كدت اتنفس نسيم الحرية حتى شعرت براحة عظيمة وسرور زائد وكان السيد عابدين ينادمني اثناء الطريق ويؤكد لي ان ليس منه اي تحامل عليّ فذكرت له ولرفقاه الضباط معاملة ذكي افندي ؟؟ القدسي في الايام الثلاث والشدة التي يجريها معي فقهقه مع رفقاه وقال لي اقترح عليك بعد خلاصك من السجن ان تجمع هذه النوادر الغريبة في كتاب تطبعه وتوزعه على الناس وبقي يسامرني الى ان وصلنا سراي طولكرم وبعد دخولها جلست في غرفة الانتظار وقدم لي السيد عابدين فنجالاً من القهوة وسألني عن نوادر ذكي القدسي فذكرتها له بألم ليس فوقه الم فكان يضحك تارة ويرويها لرفقاه تارة اخرى الى ان طلعت الى غرفة حاكم الصلح رفيق افندي ابي غزاله وبينما انا داخل اليها رأيت من اعدوا من الشهود في بهو السراي وكلهم ينظر اليّ نظر الحاقد الباغض المتشفي فلم اعبأ بنظراتهم التي كانت تزيدني قوة وايماناً بأن الحق لابد وان يتغلب على الباطل وبعد دخولي غرفة حاكم الصلح الواقعة الى الجانب الشمالي من السراي رأيت في صدرها رفيق افندي ابي غزاله الذي مثل في هذه القضية النزاهة والحق والعدالة بأجلى مظاهرها فأجلسني الى مقعد هناك وحياني بلطفه المعهود ونظرت الى جانب حضرته الشاب النشيط الذي ذابت تحت انامله مئات الاقلام لكثرة ما كتب من افادات واخذ من شهادات في هذه القضية الهامة ، هذا الفتى هو السيد فالح الطه كاتب ضبط محكمة صلح طولكرم فبعد ان جلست وتناولت القهوة رجوت ذلك القانوني البارع رفيق افندي ان يسمح لي بالكلام فأمر بذلك قبل ان يطلب احد من الشهود فبادرت وامليت على كاتب الجلسة اعتراضي الشديد على وجود مفتش البوليس السيد حسن محمد اثناء التحقيق لما بيني وبين دائرة بوليس لواء السامرة من العداء الذي ذكرته في الجلسات السابقة وبينته في شكاياتي لفخامة المندوب وسائر كبار موظفي حكومة فلسطين وسجلت هذا الاعتراض ورجوت إن كان محتما وجود من يمثل دائرة البوليس فليكن من غير هؤلاء الضباط الذين كانوا يذهبون لعتيل والطيره وقلقيليه لاحضار الشهود وترتيب هذه القضية واذا كان من الضروري وجود حسن افندي فليكن بياني هذا مسجلاً وبعد كتابة ما ذكر طلب حسن افندي مفتش بوليس نابلس بواسطة البوليس الذي كان واقفا امام باب الغرفة احد الشهود فدخل على ما اذكر الشخص المدعو حافظ حمد الله فأدى شهادته التي ذكرنا خلاصتها في اعدادنا السابقة فأظهرت ما بيني وبينه من العداوة وما بين والدي ووالده وما سبق من مجيئه اليّ وتهديده لي في البيت وذكرت شهود دفاع عديدين وبعد ان ناقشته ساعات طويلة وسجلت المناقشة خرج واحضر خادماً عنده يسمى سليمان المحسن الباش جاويش فأدى شهادة خلاصتها اني كلفته في عنبتا على طريق السيارات بأن يدخل ضمن عصابة تشتغل للأنتقام ممن يخالف الحركة الوطنية وتستفيد من سلب الناس وان يأخذ نقوداً ولباساً وراتباً معيناً مني وان هذه العصابة ضابطها عارف عبد الرازق بالنيابة عني الى غير ذلك مما لم يعلق بالذاكرة من الافادات التي فندتها واثبت كذب قائلها وبينت سبب شهادة هذا الشخص الذي هو خادم عند حافظ حمد الله وانه اخذ نقوداً على هذه الشهادة وبعد خروجه حان وقت الغداء فانتقلت لغرفة ضابط البوليس محمد افندي الجاعوني وامر السيد عابدين الحشيمي الذي كان مسلماً ادارة هذه القضية وصاحب الشأن فيها بأن يؤتي لي بطعام من بيتي ولما أحضر الاكل وعليه من الفواكه الانواع الكثيرة اكلت بنهم زائد لاسيما بعد ان كنت امضيت ثلاثة ايام في السجن لم اذق فيها غير العدس الرديء مع ثلاثة ارغفة في اربعة وعشرين ساعة وبعد الغداء تابع المحققون التحقيق فأحضروا شهوداً آخرين يدعون مصطفى ابو زيد والطحلاوي وصالح الكفري من قرية عتيل التي كان ذهب اليها السيد عابدين وحسن افندي محمد وعبد اللطيف افندي ابو هنطش قبل سجني بمدة قليلة واخذوا افادات هؤلاء فيها وكل افاداتهم تلخص في اني كلفتهم للدخول في العصابة وان اسلمهم سلاحاً ونقوداً وان في ذلك فائدة لهم وللبلاد وكانوا يحاولون ان يشملوا الجمعيات الاسلامية المسيحية واللجنة التنفيذية بشهاداتهم غير انهم تركوا الباب مفتوحاً ويظهر ان اليد التي دبرت هؤلاء الشهود كانت تريد بعد انجازها قضيتي اتباعها بأخرى وقد تابعت الدفاع ونقض الشهادات وذكر اسماء شهود الدفاع حتى مغيب الشمس ثم عدنا بالسيارة نفسها مع السيد عابدين وحسن افندي الى نابلس حتى انتهينا لباب السجن فنودي ذكي القدسي فحضر صاحبنا باشاً فرحاً بعودتي فدخلنا من الباب الحديدي الخارجي الى ساحة السجن جميعاً وبعد ان فتشني ذكي المذكور التفتيش الدقيق بالاهتمام الزائد حاول ان يأخذني لغرفتي فوجدها ملأى بالمساجين فقال له السيد عابدين دع سليماً ينام في هذه الساحة لاننا سنعود غداً لطولكرم ولا تضايقه ياذكي أفهمت ؟؟ فأجابه ذكي بالامتثال وقال له (وحياة راسك يابيك انى سأدع سليماً بغاية السرور وسله عن الايام الماضية كيف عاملته بمنتهى اللطف والشرف) ونظر اليّ ذكي مستشهداً وفي نظره معان كثيرة فأجبت على الفوران سعادة ذكي افندي رجل طيب ؟؟ خالص ؟؟ ولطيف جداً ؟ ؟ يا عابدين بك فتركني وذهب وفارقني على اثر ذهاب السيد عابدين ذكي القدسي ايضاً بعد ان اعطاني التعليمات اللازمة واصدر الاوامر المشددة على من تركه عندي من الجند للحراسة وبعد ان استرحت قليلاً من وعثاء السفر قمت اتمشى في ساحة السجن التي تطل على كل غرف المساجين وكان الجندي الذي يحرسني اثقل عليه النوم فغط فيه غطيطاً شديداً فدرت في ساحة السجن ونظرت الى الشرق فرأيت باب نافذة مفتوحاً وفيه بصيص نور استغربت وجوده لدى ذلك المسجون مع ان كل الغرف يكتنفها الظلام الحالك فاقتربت الهوينا الى باب النافذة لأرى من هذا الشخص الذي يكرمه ذكي القدسي فيضيء له غرفة خاصة ويخصه بكرمه دون سواه فحبست نفسي ونظرت من الشباك فرأيت انساناً نائماً على ما يشبه التخت المنخفض وشاهدت الى جانبه شخصاً آخر نائماً على الارض ويتخلل هذا المنظر الرهيب السكوت العميق وعبثاً حاولت معرفة هذا الرجل الذي يدل ظاهر امره على التفات خاص في هذا المكان الذي لايجد فيه الانسان غير العذاب والشقاء فمن هو هذا الانسان ؟؟

يتبع

طولكرم — سليم عبد الرحمن

* * *

بلاغ رسمي

جاءنا من الحكومة بلاغ رسمي يختص بمياه ارطاس . وحيث ان هذه المشكلة قد حلت بما يوافق اماني البلاد فقد اكتفينا بالاشارة اليه

وعلى ذكر مياه ارطاس نقول ان المستر بنتويش سيستأنف الحكم الذي صدر على الحكومة الى مجلس جلالة الملك الخاص . . .

الاتحاد العربي

صحيفة عربيه يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي : ١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية — ١٢٥ - - في الجهات الاخرى — يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »

عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين

البرقيات : الاتحاد — طول كرم

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا